عصوا نفوسهم واطاعوا ربهم عز وجل وعظوا نفوسهم
ثم وعظوا نفوس غيرهم يا غلام عظ نفسك اولا ثم
عظ نفس غيرك عليك بخويصة نفسك لا تتعدى الى
غيرك وقد بقي عندك بقية تحتاج الى اصلاحها ويحك
انت لا تعرف السباحة كيف تخلص غيرك انت اعمى كيف
تقود غيرك انما يقود الناس البصير انما يخلصهم من البحر السابح
الجود انما يرد الناس الى الله عز وجل من عرفه اما من جهله كيف
يدل عليه لا كلام لك في تعرف الله عز وجل وتحبه وتعمل له لا
لغيره وتخاف منه لا من غيره هذا بالقلب يكون لا بالقلقلة
اللسان وهذا في الخلوة يكون لا في الجلوة اذا كان التوحيد
باب الدار والشرك داخل الدار فهو النفاق بعينه ويحك
انت لسانك يتقي وقلبك يفجر لسانك يشكر وقلبك يعترض
قال الله عز وجل يا ابن آدم خيري اليك نازل وشرك الي
صاعد ويحك تدعي انك عبده وتطيع سواه لو انك عبده
على الحقيقة لعاديت فيه ووا ليت والمؤمن الموقن لا يطيع
نفسه وشيطانه وهواه لا يعرف الشيطان حتى يطيعه لا يبالي
بالدنيا حتى يذل لها بل يهينها ويطلب الآخرة فاذا حصلت
له تركها واتصل بمولاه عز وجل يخلص عبادته له في جميع
اوقاته سمع قوله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين حنفاء دع عنك الشرك بالخلق ووحد الحق هو
خالق الاشياء جميعها وبيده الاشياء جميعها يا طالب الاشياء
من غيره ما انت عاقل هل شيء ليس هو في خزاين الله تعالى
قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزاينه يا غلام نم
تحت ميزاب القدر متوسدا بالصبر متقلدا بالموافقة
عابدا بانتظار الفرج فاذا كنت هكذا صب عليك القدر

من

من فضله ومنته ما لا تحسن طلبه وتتمناه يا قوم وافقوا
القدر واقبلوا من عبد القادر المجتهد في موافقة القدر موافقتي
للقدر تقدمني الى القادر يا قوم تعالوا نتذلل لله عز وجل
ولقدره وفعله ونطاطي رؤوس ظواهرنا وبواطننا نوافق القدر
ونمشي في ركابه لانه رسول الملك نكرمه لاجل مرسله فاذا فعلنا
ذلك معه حملنا في صحبته الى القادر فهنالك الولاية لله الحق
هنالك الشرب من بحر علمه والاكل من سماط فضله والاستئناس
بانسه والتنعم برحمته هذا الاتحاد افراد من كل الف الف واحد من
جميع العشاير والقبايل يا غلام عليك بالتقوى عليك بحدود
الشرع والمخالفة للهوى والشيطان وقرناء السوء المؤمن في
جهاد هو لا يكشف راسه عن الخوذة لا يغمد سيفه لا يعري ظهر
فرسه على قربوس سرجه ينام نوم غلبة القوم كلامهم فاقة كلامهم
ضرورة الخرس دابهم وانما قدرتهم ~~ينطقهم~~ ينطقهم فعل الله ينطقهم
وتحرك منطقهم في الدنيا كما تنطق الجوارح غدا يوم القيمة ينطقهم
الله عز وجل الذي ينطق كل ناطق ينطقهم كما ينطق الجماد يهيئ لهم
اسباب النطق فينطقون اراد هم لامر فيهم لما اراد ان يبلغ
الخلق بالنذارة والبشارة لارتكاب الحجة عليهم فينطق
الانبياء والمرسلين فلما قبضهم اليه اقام العلماء العمال
بعلمهم فانطقهم على ما يصلح للخلق نيابة عنهم قال النبي صلى الله
عليه وسلم العلماء ورثة الانبيا يا قوم اشكروا الله تعالى على
نعمه يا من يرى نعمه من غيره تارة تردون نعمه من غيره وتارة تستقلونها
وتنظرون الى ما ليس عندكم وتارة تستعينون بها على معاصيه
يا غلام تحتاج في خلوتك الى ورع يخرجك عن المعاصي والزلات
ومراقبة تذكرك نظر الحق عز وجل اليك انت محتاج مضطر

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1